مقالات رأي

دكتور احمد التجاني يكتب مؤسسة الجودة التعلمية تميز بلا حدود..!

د.احمد التجاني محمد • 15-04-2024 • 7 دقائق قراءة

اطلت مؤسسة الجودة التعلمية في الساحة السودانية في العام 2009، وبرزت بجهودها وعطائها في كافة المجالات التي لا تحدوها حدود وأصبحت رافدا مهما لثورة التعليم الأهلي ومصدرا للتميز ومركزا للأستنارة والنبوغ.

مؤسسة الجودة التعلمية تطور مستمر وابداع وتميز بلا حدود ومعراج للارتقاء بلا منتهي عبر بيئة تربوية فريدة من نوعها فضلا عن الوسائل الحديثة المعتمدة عالميا رغم العراقيل التي اعاقة مسار نهضة التعليم الخاص.

*مؤسسة الجودة التعليمية ركزت علي إصباغ الاسم بالفعل فأصبحت الجودة صفة تابعة للموصوف اهلتها لنيل المرتبة الاولي بكل جدارة واقتدار وظلت علي الدوام محافظة علي مركزها كرائدة التعليم الخاص ، ولا غرو إن قلنا إن الجودة خلال الأعوام السابقة استطاعت أن تحقق تقدما ملحوظا ومشهودا لدى تصنيف المدارس الأهلية

السودانية، بدليل نتيجة قبول الطلاب للأعوام الماضية لدي الجامعات فضلا عن التصنيف الخاص لدي المجتمع الامر الذي اعتبره مشجعا ومحفظا لان تتطور مؤسسة الجودة التعلمية الي كلية ثم جامعة بمنهج خاص من (الروضة حتي الجامعة)ولها القدة في تحقيق هذا الغرض متي ما أرادت ،وستجتاز كافة الاشترطات الخاصة بذالك ولها القدرة بالدخول في منافسة مع الكليات و الجامعات الكبرى.*

تدافع الطلاب للالتحاق بالجودة ليس عبثا بل نتيجة لتطبيق الاسم في واقع الفعل ولسبك منهجها ورؤيتها ورسالتها المرفوعة في اعلي القمم ثم بجدارة أساتذتها، وتعدد وسائل برامجها ومناشطها التعلمية وحرصها الدائم علي ابراء الذمة.

تاهلت مؤسسة الجودة التعلمية ونالت الحظوة، قبل انتهاء خطتها العشرية، وأنهت حقبة الإيجار المؤقت بامتلاك مواقع متميزة بالخرطوم كصرح محطة البلابل التي اصبحت منارة علمية تحكي عن الكواكب اللامعة والنجم الزاهر في سماء(إقرأ باسم ربك الذي خلق) *ثم دخلت نحو فضاءات العالمية بافتتاح فرع لمؤسسة الجودة التعلمية بالقاهرة*

(جودة بلا حدود)

وبذات الروح تنال ثقة واحترام السلطات المصرية والجالية السودانية بجمهورية مصر العربية .

مؤسسة الجودة التعلمية رائدة التعليم الأهلي ستصعد وتعرج وترتقي في كل يوم بفضل الانفتاح والمسؤولية الاجتماعية تجاه كافة صنوف المجتمع من ذالك إعفاء اليتم من الرسوم الدراسية واسر الشهداء والمعسرين وأصحاب الظروف الخاصة فضلا عن تنظيم فعاليات لها جذوة في الوجدان والروح مثل احياء ليالي الجودة الرمضانية وتنظيم افطارات رمضان الجماعية وافراح العيد واخص بذالك (معايدة ذات خصوصية خاصة)

حيث جاءت تلبية لدعوة الأخ الحبيب الدكتور عبدالله محمد البدوي

مؤسس مدارس الجودة للمشاركة في المعايدة المقامة لاهل شمال دارفور.

هذه الفعالية كانت عبارة عن تظاهرة اجتماعية لأهلنا في ولاية شمال دارفور مع ابن الولاية البار الدكتور الدكتور عبد الله بدوي وحرصت علي الحضور حيث الجودة تشكل مصدر فخر واعتزاز لاهلنا في شمال دارفور .

ليس هذا الامر مستغربا

لدي (ال البدوي) الذين ورثوا العلم كابر عن كابر

واب عن جد.

ومعروف ان الركابية ينتهي نسبهم الي الشريف الحسني (غلام الله بن عابد) الذي قدم من اليمن الي السودان كمسوعة علمية واستقر بمنطقة خرسي شمال كردفان ثم انتشر فرعه الطيب في كل ولايات السودان وتعتبر منطقة الكدرو المعقل الاكبر

للركابية بعد شمال كردفان.

في العام 2021حضرت ندوة عن دخول الركابية السودان بدعوة كريمة من الخليفة الشيخ جعفر الدرديري بدار الشرطة ببري وقد عرج بنا صاحب الورقة ومبتدر النقاش في بحور جهابذه الرجال

واخص منهم الشيخ الشريف (ود دوليب) الذي يعتبر أول من نشر الطريقة التجانية في كردفان ودارفور وما جاورها وسنده يعد من اقرب الاسانيد عبر الشيخ محمد فال الشنقيطي المروتاني وهو الرابط المباشر بينه وبين السيد احمد التجاني مؤسس الطريقة التجانية

حال أهلنا الركابية كحال جدنا الشيخ الشريف الحافظ السيماوي الذي وفد من الجزيرة العربية واستقر في منطقة بارا ثم ارتحل الي منطقة مليط بشمال دارفور واوقد نار القران فزكي وعلم واخرج من الناس من ظلام الجهل الي نور العلم وكان الطالب يتخرج من إخوته شيخا معلما للقرآن ومرشدا ومفتيا ملما بعلوم القرآن والفقه واللغة العربية وله ضريح يزار ومصحف مخطوط لا يحلفه (شاهد زور)

الهجرات التي توالت من الجزيرة العربية وشمال السودان الي شمال دارفور واخص منهم أهلنا السناهير والغبشاوين هذا الطابع خلق مجتمع فريد من نوعه مجتمع مستنير بالعلم والقيم ومن أشهر الأقوال في هذا الصعيد *(من لم يقراء بن عاشر ما يشق الفاشر)(ومن لم يقرأ الصفتي في الفاشر لا يفتي) في اشارة لحاشية الصفتي المالكي في حل مسائل العشماوي.*

تسميت الجلابة نفسها عبارة عن مصدر فعل جلب السعادة والهناء وكل ما ينفع الناس واستطيع القول بأن مدينة الفاشر ضمت كل اهل السودان وقبائل شمال السودان يعد من المكونات الرئيسية .

مؤسسة بهذه التميز مؤهلة للتتوسع لتصبح كلية وجامعة لأن أهداف الجودة التعلمية ،هي ذاتها أهداف التعليم العالي الثلاثة التي تتلخص في (التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع)

ومتي ما أدخلت الجودة عنصر البحث العلمي اصبحت حكما في اكناف التعليم العالي وسندعم هذا الاتجاه وانجاز هذا المشروع العملاق الذي حتما ستأتي بنتائج حسية ومعنوية، لكل اهل السودان وأهل شمال دارفور علي وجه الخصوص ،كيف لا وقد ضمت الجودة كوكبة من الأستاذة الأكفاء المشهود لهم بالخبرة والمهنية

شكرا لمؤسسة الجودة علي تنظيم فعالية المعايدة لاهل شمال دارفور لقاء كحصو الطير للقلب موجع

مرة اخري وبالصوت العالي نقول لكم شكرا مؤسسة الجودة التعلمية أنرتم العقول وصنعتم لنا مجدا وتميزا بلا حدود..!

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز

د احمد التجاني محمد *رئيس التحرير*

الاثنين /15/.أبريل/2024

*الموافق/ 6/شوال/1445**

https://almuhit-adn-news.com/news/720/دكتور-احمد-التجاني-يكتب-مؤسسة-الجودة-التعلمية-تميز-بلا-حدود

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة